

الخصائص

كبسها . وقالوا : سهل كما قالوا : زأر . وقالوا : الهتّر كما قالوا : الإدّل وكلاهما العَجَب . وقالوا : كلّف به كما قالوا : تقرّب منه وقالوا : تجعّد كما قالوا : شحط وذلك أن الشيء إذا تجعّد وتقبّض عن غيره شحط وبعد عنه ومنه قول الأعشى : .
(إذا نزل الحىّ حلّ الجَحيشُ ... شقيّاً غوّساً مُبيناً غَيُورا) .
وذاك من تركيب (ج ع د) وهذا من تركيب (ش ح ط) فالجيم أخت الشين والعين أخت الحاء والبدال أخت الطاء . وقالوا : السيف والصوب وذلك أن السيف يوصّف بأنه يَرَسُوب في الضاربة لحدّته ومهّاته ولذلك قالوا : سيف رَسُوب وهذا هو معنى صاب يَصُوب إذا انحدر . فذاك من (س ي ف) وهذا من (ص و ب) فالسين أخت الصاد والياء أخت الواو والفاء أخت الباء . وقالوا : جاع يجوع وشاء يشاء والجائع مرید للطعام لا محالة ولهذا يقول المدعوّ الى الطعام إذا لم يجب : لا أريد ولست أشتهي ونحو ذلك والإرادة هي المشيئة . فذاك من (ج و ع) وهذا من (ش ي أ) والجيم أخت الشين والواو أخت الياء والعين أخت الهمزة . وقالوا : فلان حلّس بيّته إذا لازمه . وقالوا : أرزّ إلى الشيء إذا اجتمع نحوه وتقبّض إليه ومنه إن الإسلام ليأرزّ إلى المدينة وقال : .
(بآرزرة الفقارة لم يَخْذُنها ... قِطاف في الركاب ولا خلاء)